

(القيم والتغير الاجتماعي في الجزائر)

د. عائدي جمال

أ. كمال جرو

جامعة الجزائر-2-

الملخص:

التغير الاجتماعي عملية مستمرة، شاملة تمس جميع النواحي الاجتماعية، وقد شكل موضوع التغير الاجتماعي ودراسة الحراك الطبقي أولية الدراسات السوسيولوجية الكلاسيكية والحديثة، فتم التوصل إلى الكثير من المفاهيم والنظريات المفسرة للظاهرة حيث بحثت في عوامل التغير الاجتماعي وآلياته وأسبابه ونتائجه ومدى تأثيره على النسق الكلي للحياة الاجتماعية وذلك حسب مقاربات متعددة تنطلق من فروع واختصاصات المعرفة السوسيولوجية وأحيانا تخضع الدراسات إلى إيديولوجية وذاتية الباحث في هذا الميدان.

الكلمات المفتاحية:

التغير الاجتماعي، عوامل التغير الاجتماعي، النسق، المعرفة السوسيولوجية، النظريات السوسيولوجية.

Résumé:

Le changement social est une opération continue, globale et touche l'ensemble des aspects sociaux. Le sujet du changement social et l'étude de la dynamique des couches a constitué la priorité des études sociologiques classiques et modernes, beaucoup de concepts et de théories expliquant le phénomène ont été atteint où elles se sont axées sur les facteurs du changement social, ses mécanismes, ses causes, ses conséquences et son

impact sur le mode global de la vie sociale et cela selon diverses approches qui débutent par des branches et des spécialités de la connaissance sociologique et parfois les études sont influencées à l'idéologie et à la subjectivité du chercheur dans ce domaine.

Les Mots clés:

le changement social, facteurs du changement social, le mode, la connaissance sociologique, théories sociologiques

تمهيد:

لا شك أن التغير عنصر من أهم عناصر بناء المجتمع إذ بواسطته نُقَدِّر مرونة التفاعل الاجتماعي داخل المجتمع، لذلك تأتي أهمية دراسة التغير موازية لدراسة المجتمع نفسه، وهذه الأهمية الكبيرة للتغير الاجتماعي نلاحظها في تتبعنا للنظرية الاجتماعية في كامل مراحل تطورها، إذ أن فهم وتفسير الظواهر الاجتماعية يمر حتما بتفسير تغيرها من شكل لآخر أو من مرحلة لأخرى؛ وبهذا يمكن القول أن كل محاولات علم الاجتماع في وضع نظرية علمية تفسر التغير الاجتماعي بالمفهوم الحديث المتفق عليه اليوم؛ يصب في النهاية لتطوير النظرية الاجتماعية ككل.

1/ التغير الاجتماعي والقيم:

من أهم العوامل الداخلية المؤثرة في التغير الاجتماعي القوى الشعبية والتي تمثل جانب كبير من المجتمع، ويقع على عاتقها مهمة التغيير إذ أنها - القوى الشعبية - كثيرا ما تكون غير راضية على الأوضاع السائدة، ولكن هذه القوى لا تمثل كل المجتمع بل أن هناك الكثير من الفئات التي لا تسايرها ولا توافقها؛ لأنها تحت سيطرة قيم ثقافية تجعلها تخشى التغير ذلك أنها تتوقع دائما الأسوأ، ولا تريد المغامرة والمخاطرة بما لها من مكتسبات حتى ولو كانت غير كافية، ولذلك نجد أن مثل هذه الفئات على غرار سكان الأرياف وممتهني الزراعة والرعي لا يساهمون إلا نادرا في التنمية بل وفي أحيان كثيرة يعقون عمليات التنمية⁽¹⁾.

ولا شك في أن معظم البحوث والدراسات التي تناولت موضوع القيم ودورها في التغيير الاجتماعي انطلقت من معالجة ماكس فيبر الشهيرة؛ التي حاول - فيبر - فيها أن يثبت أن هناك علاقة سببية بين الأخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية أي بين نسق معين من القيم ونشأة الرأسمالية، ولكن هذا لا يجعلنا أن نفكر في أن فيبر رأى في الأفكار عاملاً حتمياً يحكم المجتمع؛ إذ يعلق ريمون آرون (R. Aron) على ذلك بأن فيبر قدم حالة البروتستانتية لتفسير وفهم الطريقة التي من خلالها تؤثر الأفكار والقيم على المجتمعات ولم يكن يعتقد بأنها تحكم العالم، ومن ثم حسب فيبر لا يوجد تنظيم رأسمالي بالمفهوم الحديث - كان هناك في السابق ما يسمى اقتصاد رأسمالي - إلا في المجتمعات التي تسودها بعض القيم والمنبثقة من المذهب البروتستانتية مثل: الامتياز هو المال، الأمانة هي أفضل سياسة، الحساب الدقيق ضرورة لأي عمل، السلوك المنظم والمثابرة والكفاية والصدق والإخلاص كلها سمات تقود للنجاح في العمل⁽²⁾، كما أن للحوافز النفسية المستقاة من المعتقدات والممارسات الدينية المسيحية الأثر البالغ في تحديد وتوجيه سلوك الأفراد وتبقيه متمسكا بها⁽³⁾.

وعلى الرغم من أهمية هذه الدراسة التي قام بها ماكس فيبر إلا أن هناك بعض من جوانب الضعف فيها؛ إذ يرى سوروكين (Sorokin) أن حصر العقلانية والرشد والدعوة إلى العمل ونبذ الخرافات والتفسيرات الميتافيزيقية ميزة المذهب البروتستانتية المسيحية أمر ينطوي على الكثير من المغالطات وجوانب الضعف المنهجية؛ إذ أن تفسيرات التي قدمها فيبر لم تنطلق من بيانات أمبيريقية كافية، ويدلل سوروكين على ذلك بالتجربة الكونفوشوسية التي تدعو إلى العمل كما نجد في اليابان ما يعارض فيبر، فعلى الرغم من أنه لم يحدث أي تغيير على الديانة المعتقدة في هذه المنطقة وعلى الرغم من أنها لم تكن مسيحية بروتستانتية؛ إلا أن اليابان حققت تقدماً رأسمالياً واضحاً بل ويفوق في الكثير من المجالات ذلك الموجود في أوروبا⁽⁴⁾.

2/ تأثير القيم على الحياة الاجتماعية والسياسية للمجتمعات:

القيم هي مقومات الحياة الاجتماعية فبدونها تصبح الحياة غير ممكنة؛ فالنسق الاجتماعي لا يمكنه تأدية وظائفه المتمثلة في تحقيق أهداف الجماعة ولو بشكل جزئي دون القيم، لأن هذه الأخيرة تعمل كصمام أمان يوفر النظام - عكس الفوضى - مما يتيح لأفراد المجتمع من العيش بأمان وينئى عن انهيار وتفكك المجتمع⁽⁵⁾، فحالة التوازن في البناء الاجتماعي لأي مجتمع لا يتحقق إلا في ظل وجود إجماع عام بين أفراد المجتمع على قيم معينة⁽⁶⁾.

قام مجموعة من علماء الاجتماع من مختلف أنحاء العالم في إطار شبكة عالمية للمسوح الاجتماعية (WVS)، بدراسة تغير القيم وتأثيرها على الحياة الاجتماعية والسياسية وذلك بالتعاون مع هيئة أوروبية مهمة بدراسة القيم في المجتمعات الأوروبية (EVS)، ونفذت مسوح اجتماعية لغرض هذا البحث في 97 من المجتمعات التي تحتوي على ما يقرب من 90% من سكان العالم، ومن خلالها - المسوح الاجتماعية - ومن أجل رصد أكثر التغيرات انتشارا بين الناس في الحياة اليومية أو التغيرات على مستوى المعتقدات، مر هذا البحث بخمس مراحل من 1981 إلى 2007 واعتمدت كل من الهيئة الأوروبية (EVS) و الشبكة العالمية (WVS) في هذه الدراسة على إجراء مقابلات مع عينات وطنية تمثيلية من الجمهور في كل مجتمع، باستخدام استبيان موحد يقيس تغير القيم المتعلقة بالدين، أدوار الجنسين، دوافع العمل، الديمقراطية، الحكم الرشيد، رأس المال الاجتماعي والسياسي، المشاركة والتسامح من المجموعات الأخرى، حماية البيئة والرفاهية الذاتية⁽⁷⁾.

وشملت هذه الدراسة الدول الفقيرة والدول الغنية بالإضافة إلى المجتمعات الخاضعة للنظم الاستبدادية والمتمتع بالديمقراطية الليبرالية، وغطى البحث جميع المناطق الثقافية الكبرى في جميع قارات العالم، وتوصلت الدراسة في نهايتها إلى أن القيم والمعتقدات والدوافع الشخصية عناصر حاسمة في التغير الاجتماعي، كما أثبتت الدراسة أن معتقدات الناس تلعب دورا رئيسيا في التنمية الاقتصادية، ظهور وازدهار المؤسسات الديمقراطية، شيوع المساواة بين الجنسين، إضافة إلى أن للتغير الثقافي العالمي أثر على التنمية الاقتصادية، الإبداع، ونوعية الحياة والديمقراطية⁽⁸⁾.

3/ دور القيم الاجتماعية في تحديث المجتمعات:

هناك العديد من الدراسات التي أبرزت دور القيم في النهوض بالمجتمعات؛ ومن أهمها تلك التي قام بها بيلاه (Bellah) في اليابان متبنيا طريقة ماكس فيبر التي قام بها حول الأخلاق البروتستانتية، فمن خلال هذه الدراسة حاول (بيلاه) تحديد القوى الدافعية والعاطفية التي مكنت من أخذ مكانة متميزة بين المجتمعات الصناعية، فافترض في البداية بأن الخصوصية والأداء من أهم القيم التي عملت على إثارة وتوجيه الدافعية والعاطفية نحو الانتقال إلى مجتمع صناعي بامتياز، ووصل - بيلاه - إلى أن هاتين القيمتين الاجتماعيتين متوافقتين مع العواطف والمشاعر الدينية اليابانية، ولذلك كان لها الأثر البالغ في التحفيز نحو تحقيق إنتاج صناعي لأنها انتقلت إلى النظام السياسي⁽⁹⁾.

وهناك دراسة أخرى قام بها نيل سملسر (Neil Smelser) في بريطانيا أثناء الثورة الصناعية، حاول فيها تحليل التغير الاجتماعي موجهاً جهده نحو التغيرات التي طرأت على تنظيم صناعة القطن وبناء الاقتصاد العائلي وسط الطبقات العاملة؛ وكان افتراضه - سملسر - الأساسي يتمثل في النظر إلى التغير الاجتماعي خلال الثورة الصناعية على أنه عملية تباين بنائي - جعل من نظرية الفعل إطار مرجعي لدراسته - كما حاول من خلال هذه الدراسة أن يفسر التغيرات التي شهدتها الاقتصاد العائلي عبر دخول عنصر التخصص وتقسيم العمل إلى نظام الأسرة، وتوصل سملسر في نهاية الدراسة إلى تحديد سبع مراحل متتابعة يحدث خلالها تباين الأنساق الاجتماعية⁽¹⁰⁾:

- 1) عدم الرضا عن قدرة النسق على إنجاز أهدافه، وإحساس أن هناك فرصة سانحة للتغير.
- 2) أعراض الاضطراب مثل ظهور استجابات عاطفية سلبية، ومطامح غير واقعية من جانب العناصر المختلفة المكونة للنسق الاجتماعي.
- 3) محاولة لتخطي هذه التوترات، وتعبئة للموارد الدافعية من أجل القيام بمحاولات جديدة.
- 4) تشجيع للأفكار الجديدة ولضرورة انتشارها ذيوها.
- 5) محاولات ايجابية لجعل الأفكار والخطط الجديدة صالحة للتنفيذ والممارس.

(6) التنفيذ الفعلي للتجديدات بواسطة شخص أو جماعة مسؤولة.

يترتب على الخطوة السابقة أن يكتسب نمط الأداء هذا الطابع الجديد ويصبح شيئاً مألوفاً بالنسبة له.

4/ أهمية القيم في حياة المجتمعات:

تكتسي القيم أهمية كبيرة في ميدان علم الاجتماع والدراسات النفسية كما تعتبر من أهم المواضيع فيها، ذلك أنها أحد المحددات الرئيسية للسلوك الفردي والاجتماعي، ويستدل بها في معرفة الإطار الحضاري والثقافي للمجتمع، ومن ناحية أخرى تمكننا من معرفة الإيديولوجية والفلسفة العامة التي يقوم عليها المجتمع، لأن القيم ما هي إلا انعكاس للأسلوب الذي يفكر به الناس في ثقافة ما وخلال فترة زمنية محددة، وهي التي توجه سلوك الأفراد في المجتمع، وتحدد أحكامهم فيما هو مرغوب فيه أو مرغوباً عنه من أشكال السلوك المختلفة، ومن وجهة نظر (تالكوت بارسونز) فإن نسق القيم يعتبر أحد المكونات الأساسية للفعل الاجتماعي، إذ يحدد الغايات المرغوب فيها، ومن ثم فهو يؤدي دوره في توجيه السلوك البشري، كما أن القيم من أهم مكونات الثقافة التي تحدد ما هو مرغوب فيه لدى مجتمع ما، وبالتالي فالقيم تعمل على توجيه تفاعل البشر مع العالم الاجتماعي من خلال القيام أو ترك فعلاً اجتماعياً ما⁽¹¹⁾.

تدعم القيم المجتمع وتعمل على ربط أجزائه وثقافته الفرعية المختلفة في إطار قيمي موحد⁽¹²⁾، كما تمثل أهم معايير الجماعة ودعامة أساسية يقوم عليها المجتمع، ذلك أن المجتمع الذي يملك نظاماً قيمياً راسخاً ومتيناً قد سهل لنفسه طريق التقدم والتطور؛ لأنه وبهذه القيم يستطيع مواجهة تحديات العصر وكل ما يلحقه من تغير اجتماعي، فإذن هناك علاقة وطيدة بين القيم ونوعية المجتمع⁽¹³⁾.

كما تحتل القيم في حياة المجتمعات أهمية كبيرة إلى درجة يمكن أن تكون سبباً في حدوث حروب ونزاعات، فسمويل هلنتيغتن في كتابه الشهير (صدام الحضارات) يفترض أن المصدر الأساسي للنزاعات في العالم المعاصر مستقبلاً لن يكون الإيديولوجيا أو الاقتصاد بل ستكون

النزاعات والانقسامات ذات صبغة قيمية ثقافية⁽¹⁴⁾، فكل النزاعات المستقبلية ستكون حول القيم والثقافة⁽¹⁵⁾.

5/ أثر العولمة على القيم الاجتماعية:

تعتبر ظاهرة العولمة من أهم مظاهر التغير الاجتماعي والثقافي الذي مس جميع المجتمعات على اختلافها، وعلى الرغم من أنها مظهرا من مظاهر التغير إلا أنها في نفس الوقت عامل رئيسي من العوامل المؤثرة في الكثير من أوجه الحياة الاجتماعية؛ سواء على مستوى الممارسات الاجتماعية أو على مستوى أفكار وقيم وثقافة المجتمع، وللجانب الأخير - القيم الاجتماعية - نصيبا وافرا من تأثيرات العولمة.

وتتجلى العولمة في الكثير من المظاهر لعل أبرزها تكنولوجيا المعلومات والاتصال وما يرتبط بها من استعمال للعديد من الوسائل والتقنيات كشبكة الانترنت والهاتف النقال، فكل هذه التكنولوجيات أدت إلى تغيير مواقف الأفراد تجاه الحياة عامة وبالتالي تغيرا في القيم الاجتماعية، إن هذا التأثير للعولمة على الأفكار، القيم والاتجاهات وعلى الحياة الاجتماعية كلها؛ حدث بدون استئذان ولم تنتظر العولمة - وكل ما أنتجته - معانقتنا لها أو انتقاداتنا وتقييمنا لها بل تقدمت دون أن تعبأ بأي كان⁽¹⁶⁾، فالمجتمعات اليوم في ظل العولمة كأنها سفينة فقدت السيطرة فأصبحت تحت رحمة أمواج العولمة تأخذها في أية جهة تشاء.

لعل أهم ما يميز العولمة أنها تتجاوز خصوصيات المجتمع الثقافية ولا سيما القيمية منها، في مقابل طرح قيم تدعي أنها عالمية، ولكن هذا الادعاء فيه الكثير من التضليل والزيف ذلك أن القيم التي تريد العولمة ترويجها إنما هي القيم الغربية النابعة من حضارة الغرب خلال القرون الأخيرة، فلا مجال للشك في أن هذه القيم هي قيم المجتمعات الغربية الأوروبية والأمريكية؛ وإذا كانت تلك القيم قد تشكلت في بيئتها الغربية في ظل شروط تاريخية معينة، فإن نزعة التمرکز الغربي عملت على تعميمها لتصبح كونية، ومن أهم العوامل التي ساهمت في إشاعة تلك القيم على مستوى العالم الحركة الاستعمارية الأوروبية التي ميزت العالم خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، وما صاحبها من

قوانين وضوابط ملزمة للأخذ بتلك القيم بصفة إجبارية، كما وظّفت التقدم الكبير الذي بلغته الاتصالات من أجل إشاعة هذه القيم كمرحلة أولى قبل فرضها قانونيا على العالم⁽¹⁷⁾.

حتى أن أكثر الأشخاص تحمسا للعولمة يرون أن المنظمات التي تمثلها تلجأ في كثير من الأحيان إلى الإثارة الإعلامية من أجل تأييد قطاع ريف من الشعوب، لذلك فهم يوصون بفرض رقابة دائمة على نشاط المنظمات غير الحكومية؛ ذلك لأنها ليست دائما على حق بل وقد تكون لها أجندة أخرى غير تلك المعلنة في برامجها⁽¹⁸⁾.

6/ القيم الاجتماعية في الجزائر أثناء الاحتلال الفرنسي:

إن أهم ما يميز القيم الاجتماعية السائدة أثناء الاحتلال الفرنسي للجزائر، أنها قيم تثبط العمل الجماعي وترفع من قيمة العمل الفردي، وتحبذ العمل الأجنبي وتحط من قيمة العمل الوطني المحلي، كما يمكن تتبع بعض الأفكار المدسوسة في عقول أفراد المجتمع في الثقافة التي أصبحت سائدة في تلك الفترة، ثقافة تحط من قيمة مقومات الشخصية الوطنية؛ ثقافة تواكل واستسلام تدعو إلى التخاذل والرضا بالواقع المفروض والذي لا يمكن تغييره، وما يترجم هذه الاعتقادات والأفكار التي أصبحت قيما اجتماعية ثابتة، الأمثال التي كانت وما تزال سائدة إلى حد اليوم من مثل: اللي خاف سلم واللي اسلم سعدت أيامو، بوس الكلب من فمو حتي تريح إصلاحك منو، ترفاي أراب - عمل عربي -، إذا عربت خربت، والكثير من الأقوال والأفعال التي لا تمت بصلة لقيم الاجتماعية الجزائرية بصلة⁽¹⁹⁾.

ولا شك أن المستعمر الفرنسي بكل مؤسساته وجهوده هو المسؤول عن هذا التردّي والانحطاط القيمي في المجتمع الجزائري، فبالإضافة لسياسة التجهيل وسياسة الأرض المحروقة عمل المستعمر الفرنسي على تكريس تفوقه على الجنس العربي من خلال الإنسان الجزائري؛ إلى درجة أن المؤرخ الجزائري أبو القاسم سعد الله يستعمل عبارة " قد يتقرّز " القارئ عند قراءته لما سأكتبه عن ما كان يفعل الفرنسيون لتحقير والاستهانة بالجزائريين خاصة والعرب بصفة عامة، ومعاملتهم معاملة أدنى من الحيوانات⁽²⁰⁾، ويعتبرون الأهالي - الجزائريون - جنس بشري منحط لا يصلح إلا للأعمال الشاقة ولا يستحقون إلا الإذلال والقهر⁽²¹⁾.

7/ تغير القيم الاجتماعية في الجزائر:

إن أهم خاصية في القيم هي التراتبية أو ما يعرف بسلم القيم؛ فلكل شخص مدرج أو سلم قيم يحترمه وعلى أساسه يتصرف ويتبنى المعتقدات والاتجاهات خاصته، ولذلك فلا شيء يتغير في القيم إلا ترتيبها؛ ففي الحقيقة لا معنى لبروز قيم جديدة وزوال قيم قديمة إلا عدد قليل ومحدود جدا من القيم الجديدة، فالمعنى الواقعي لتغير القيم هو تغير يحدث في أهمية كل منها لدى أفراد المجتمع؛ إذن تلك هي نتائج لدراسة قام بها كل من فلورنس كلوكهون (Florence Kluckhohn) وفريد سترودبيك (Fred Strodtebec) والذان توصلا إلى أن ترتيبية القيم تتبدل وبالتالي تضعف القيم السائدة وتحل محلها قيم أخرى كانت ضعيفة أو ليست ذات أهمية في سلم القيم⁽²²⁾.

بالرغم من أن العلاقات بين الأقارب ضعفت كثيرا إلا أن بعضها ما تزال قائمة بين الأسر كتبادل الزيارات في مختلف المناسبات وتقديم العون والمساعدة في الظروف الصعبة؛ كما تميزت الأسر النووية بالاستقلالية من حيث المسكن والعمل مما أدى إلى بعض المظاهر الإيجابية؛ كازدياد قوة العلاقة بين الزوجين، فقد زادت شدة وتماسكا وأصبحت مباشرة، فاهتمام الزوجة بشؤون زوجها وخدمته واحترامه وطاعته ما زالت قائمة كما كانت عليه في الأسر التقليدية، ونظرا لتقدم الصناعة وخروج المرأة للعمل والتعليم أكسبها مكانة مساوية للرجل وأصبح لها استقلالها الاقتصادي وجعلها شريكة للزوج في القرارات الأسرية، فأتاح للمرأة الجزائرية المشاركة في اتخاذ القرارات الهامة والتي كانت سابقا حكرا على الرجل⁽²³⁾.

وفي دراسته لثورة أكتوبر 1988 في الجزائر يرى الباحث محمد سعيد موزيت أن القيم الاجتماعية في الجزائر تعرف فسادا واندثارا كبيرين خاصة في الوسط الحضري، ولكن حمدوش يعوض كلمة فساد باسترخاء للتعبير عن حقيقة القيم الاجتماعية في الجزائر في الوقت الحاضر⁽²⁴⁾.

خلاصة:

في ظل هذا العالم وما يشهده من تطورات وتغييرات عميقة وواسعة النطاق في مختلف المجالات كنتيجة حتمية للتكنولوجيا الحديثة؛ يعيش مجتمعنا الجزائري على غرار كل المجتمعات

العربية ومجتمعات دول العالم الثالث في معزل عن ما يحدث خارجه، سعينا في هذا المقال المتواضع بدرجة كبيرة إلى وصف وحصر التغيرات القيمية والاجتماعية التي حدثت في المجتمع الجزائري بعد الاستقلال؛ كما حاولنا إبراز مدى ملائمة نظرية التحديث الوظيفية في تفسير التغير الاجتماعي والتي ترى أن خبرة التغير في المجتمعات الغربية يمكن أن تتكرر في المجتمعات النامية.

قائمة المراجع:

- (1) محمد علي محمد وآخرون، دراسات في التغير الاجتماعي، دار الكتب الجامعية، الإسكندرية، الطبعة الأولى، 1974، ص 214
- (2) نفس المرجع، ص 217
- (3) ماكس فيبر، الأخلاق البوستانية وروح الرأسمالية، ترجمة محمد علي مقلد، مركز الإنماء القومي، بيروت، لبنان، 1990، ص 67
- (4) محمد علي محمد وآخرون، مرجع سابق، ص 219
- (5) عبد الكريم علي اليماني، فلسفة القيم التربوية، دار الشروق، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2009، ص 113
- (6) أحمد أنور، الانفتاح وتغير القيم في مصر، مصر العربية للنشر والطباعة والتوزيع، 1993، القاهرة، مصر، ص 26
- (7) Ronald Inglehart, values change the world, World Values Survey, Stockholm, Sweden, 2007, P2
- (8) Ronald Inglehart, ibid, P13
- (9) محمد علي محمد وآخرون، مرجع سابق، ص 247
- (10) نفس المرجع، ص 248-249

- (11) عبد الناصر عزوز، أثر البث الفضائي التلفزيوني في تغير القيم الأسرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع الثقافي، جامعة الجزائر 2، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع، الجزائر، 2011، ص 242
- (12) فارعة حسن، نموذج لتنمية القيم من خلال تدريس الجغرافيا، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المؤتمر العلمي الأول، الإسماعيلية، مصر، 1989، المجلد الأول، ص 130
- (13) فتحى يوسف مبارك، القيم الاجتماعية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ودور مناهج المواد الاجتماعية في تنميتها لدى الطلاب، المجلة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المجلد 12، عدد 1، 1992، ص 133
- (14) المهدي المنجرة، قيمة القيم، الطبعة الثانية، دون دار نشر، الرباط، المغرب، 2007، ص 156
- (15) نفس المرجع، ص 320
- (16) سمير حسن إبراهيم، الثورة المعلوماتية عواقبها وآفاقها، مجلة الجامعة دمشق، المجلد 18، العدد الأول، 2002، ص 214
- (17) عبدالله إبراهيم، حوار الثقافة والقيم والمجتمعات التقليدية، مجلة ثقافتنا للدراسات والبحوث، المجلد 5، العدد السابع عشر، مؤسسة الفكر الإسلامي، طهران، إيران، 2008، ص 129
- (18) سلام الربضي، المقاربات والمتغيرات العالمية: عصر الدولة وعصر السوق، الطبعة الأولى، دار المنهل اللبناني، بيروت، لبنان، 2009، ص 104
- (19) محمد السويدي، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري تحليل سوسيولوجي لأهم مظاهر التغير في المجتمع الجزائري المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 1990، ص 47
- (20) أبو القاسم سعد الله، أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر، الجزء الرابع، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، 1996، بيروت، لبنان، ص 47
- (21) عمورة عمار، موجز في تاريخ الجزائر، دار ريحانة للنشر والتوزيع، القبة الجزائر، الطبعة الأولى، 2002، ص 126

(22) عبد الغني عماد، سوسيولوجيا الثقافة المفاهيم والإشكاليات... من الحداثة إلى العولمة، مركز

دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 2006، ص147

(23) فرحات نادية، الأسرة الجزائرية بين القيم التقليدية وقيم الحداثة، بحث أكاديمي، قسم علم

الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر2، الجزائر، 2009/2010، ص114

(24) حمدوش رشيد، مسألة الرباط الاجتماعي في الجزائر المعصرة امتدادية أم قطيعة؟ دراسة

ميدانية: مدينة الجزائر نموذجا توضيحيا، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009،

ص191

مجلة

حقائق